

تقييم إدارة بحوث المستمعين في إذاعة القاهرة الكبرى فيما تقدمه من برامج بيئية

جمعة إبراهيم على^(١) - محمود محمد عبد الهادي صبح^(٢)
محمد بهاء الدين عبد المنعم^(٢) - حسام الدين عزت طه^(٣)

(١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس (٣) كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على " دور وأهمية إدارة بحوث المستمعين بالهيئة الوطنية للإعلام في تقييم أداء البرامج البيئية التي تقدمها إذاعة القاهرة الكبرى التابعة للإذاعة المصرية"، كذلك دراسة مدى الاستفادة من تقييم أداء البرامج البيئية المقدمة في تحسين أداء مقدمي ومعددي تلك البرامج بهدف المساهمة في تحقيق البعد البيئي كأحد أهم أبعاد التنمية المستدامة؛ فضلا عن التحقق من مدى ملائمة الأدوات الإدارية المستخدمة في عملية قياس وتقييم أداء البرامج البيئية وفقا للمقاييس الحديثة، بهدف تحقيق المطلوب منها، وأجريت الدراسة على عدد (٥٠) مفردة يمثلون المسؤولين والعاملين بالبرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى، وإدارة بحوث المستمعين، واستخدم الباحثون المنهج الاستقرائي والاستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي لإتمام الدراسة، وتم تصميم استبيان لقياس آراء عينة الدراسة البالغة (٥٠) مفردة عن أهمية تقييم إدارة بحوث المستمعين في إذاعة القاهرة الكبرى فيما تقدمه من برامج بيئية، واعتمدت الدراسة في التحليل الإحصائي على المقاييس الإحصائية المناسبة؛ حيث استخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة (ت) لمتغيرات الاستبيان، وكذلك معامل الارتباط البسيط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة للتحقق من صحة فروض الدراسة.

وقد توصل الباحثون للنتائج التالية:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم أداء البرامج البيئية وإدارة بحوث المستمعين بمعامل ارتباط بلغ ٠,٧٨٦ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية بمعامل ارتباط بلغ ٠,٥٤١ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

الكلمات المفتاحية: البيئة، البرامج البيئية الإذاعية، إدارة بحوث المستمعين، الإعلام البيئي.
كما خلصت الدراسة لبعض التوصيات أهمها:

- ضرورة الاهتمام بتقييم أداء البرامج البيئية من خلال مشاركة العاملين بالبرامج البيئية في وضع الأداة المناسبة للتقييم، وعدم الاقتصار فقط على إدارة بحوث المستمعين.
- إنشاء إدارة مخصصة للتقييم من بعض العاملين المؤهلين والخبراء في مجال التخطيط الاستراتيجي لضمان تحقيق أهداف عملية التقييم.

المقدمة

تُعتبر عملية تقييم الأداء من السياسات الإدارية الهامة لكونها الأساس في تحديد مقدار النجاح أو الفشل في تحقيق هدف تم تحديده مسبقاً، فضلاً عن أنها تساهم في عملية التحسين والتطوير المستمر لأداء المؤسسات المختلفة وتحديد أوجه القوة ومواطن الضعف والقضاء على السلبيات.

لقد أصبح التقييم في كافة المؤسسات الناجحة عنصراً أساسياً في ترشيد وتحسين وتطوير العمل حيث تهدف عملية التقييم إلى " تقدير قيمة الشيء أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة التقييم والحكم الموضوعي على العمل الخاضع للتقييم، صالحاً أو فاسداً، ناجحاً أو فاشلاً وذلك بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل" (موسى، ٢٠٠٥: ص ١٤)

وتُعد مشاكل البيئة وبالأخص مشكلة التلوث البيئي من الموضوعات الهامة التي يجب إلقاء الضوء عليها بشكل كبير وهو ما أثار اهتمام وسائل الإعلام من صحافة، وتلفزيون، وإذاعة ومواقع التواصل الاجتماعي فقد شاهدنا في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً لدى العديد من الدول والمجتمعات بقضايا ومشكلات البيئة، وخاصة بعد التقدم التكنولوجي الذي شهده العالم وما زال يشهده يوماً بعد يوم ، ومن مظاهر هذا التقدم ما نلاحظه الآن في الوسط الذي نعيش فيه من مخلفات للتصنيع أدت للعديد من المشكلات البيئية، ويات من الضروري إيجاد حل لهذه المشكلات من خلال تسليط الضوء عليها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وإذا ما

ربطنا بالهدف الذي يسعى إليه الإعلام البيئي في نشر الوعي البيئي والمساهمة في الحد من التلوث البيئي والحفاظ على البيئة، والهدف الذي تسعى إليه عملية التقييم فإننا نجد أن لتحقيق أهداف الإعلام البيئي لا بد من وجود معايير وآليات لقياس أدائه لمعرفة ما إذا قام بتحقيق ما تم استهدافه من عدمه لتصويب ذلك وإعادة النظر فيما يقدمه من برامج بيئية.

مشكلة الدراسة

تتميز إذاعة القاهرة الكبرى بكثرة برامجها البيئية حيث تواجه الإذاعة العديد من التحديات البيئية خاصة في ظل الظروف والمشكلات البيئية التي تعيشها مصر؛ حيث تعتبر إذاعة القاهرة الكبرى باكورة الإذاعات الإقليمية لأنها تبث برامجها طوال الأربع والعشرين ساعة في اليوم دون توقف وتغطي محافظات إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية)، إن عملية تقييم أداء البرامج البيئية من خلال إدارة مختصة بإجراء البحوث الميدانية والمتابعة والاستقصاءات لدى المستمعين وهي الإدارة العامة لبحوث المستمعين تهدف لمعرفة حجم نسب الاستماع ومدى تحقيق البرامج البيئية لأهدافها الإستراتيجية الموضوعة لها للوصول للهدف الأكبر وهو رفع الوعي البيئي والمساهمة في حل المشكلات البيئية، وتقديم كافة قوالب التوعية لمنع التلوث وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية كأحد الأهداف الرئيسية، فضلاً عن أن تقييم أداء البرامج البيئية يُمكن إذاعة القاهرة الكبرى للقيام بدور إيجابي وفعال في تغيير سلوك الأفراد نحو الحفاظ على البيئة وحمايتها عن طريق إحداث التطوير في الأساليب التي تتبعها الإذاعة في المتابعة والتقييم، ومن ثم القيام بالتخطيط مسبقاً بوضع أفضل الطرق لتقييم الأداء، لتحقيق المستهدف وفقاً للخطة البرنامجية الموضوعة.

تتبلور مشكلة الدراسة في أن عملية تقييم البرامج البيئية من قبل الإدارة العامة لبحوث المستمعين تأتي بشكل منفرد من قبل الإدارة دون التواصل مع المسؤولين عن إعداد وتقديم وإذاعة تلك البرامج لتحقيق أعلى مؤشرات التقييم بشكل عملي؛ حيث تتبع تلك الإدارة قطاع الأمانة العامة وهو قطاع إداري منفصل عن قطاع الإذاعة وفقاً للهيكل التنظيمي للهيئة

الوطنية للإعلام (الهيئة الوطنية للإعلام، ٢٠٢٠: ص ١٢)، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف عملية التقييم وعدم الوصول إلى نتائج حقيقية لعملية التقييم التي تحتاج للربط بين الإدارتين لتحقيق أهداف عملية التقييم وأهداف البرامج البيئية معا للتأكد من أن الإذاعة تساهم فعليا في تحقيق البعد البيئي بشكل مؤثر على المستمعين.

ويحاول "الباحثون" من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية تقييم أداء البرامج البيئية من خلال إدارة بحوث المستمعين في إذاعة القاهرة الكبرى للمساهمة في رفع الوعي البيئي لدى جمهور المستمعين والحد من التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية.

أسئلة الدراسة

يحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي "ما فاعلية تقييم إدارة بحوث المستمعين في إذاعة القاهرة الكبرى فيما تقدمه من برامج بيئية؟" ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الدور الفعال الذي تقوم به إدارة بحوث المستمعين في تقييم أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى؟

٢- ما الهدف من تقييم البرامج البيئية التي تقدمها إذاعة القاهرة الكبرى؟

٣- ما أدوات القياس الإدارية التي تستخدمها إدارة بحوث المستمعين في تقييم أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى؟

٤- ما دور البرامج البيئية التي تقدمها إذاعة القاهرة الكبرى في المساهمة في تنمية ورفع الوعي البيئي؟

٥- إلى أي مدى تساهم عملية التقييم في تحسين أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى؟

٦- ما المعوقات التي تواجه إدارة بحوث المستمعين في تقييم أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :-

- ١- التعرف على الدور الفعال الذي تقوم إدارة بحوث المستمعين في تقييم أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى.
- ٢- تحديد الهدف من تقييم البرامج البيئية التي تقدمها إذاعة القاهرة الكبرى.
- ٣- الكشف عن أدوات القياس الإدارية التي تستخدمها إدارة بحوث المستمعين في تقييم أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى.
- ٤- إبراز دور البرامج البيئية التي تقدمها إذاعة القاهرة الكبرى في المساهمة في تنمية ورفع الوعي البيئي.
- ٥- توضيح أهمية عملية التقييم في تحسين أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى.
- ٦- الوقوف على المعوقات التي تواجه إدارة بحوث المستمعين في تقييم أداء البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى.

فروض الدراسة

في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي:

- ١- لا توجد علاقة جوهريّة بين تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين.
- ٢- لا توجد علاقة جوهريّة بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية.
- ٣- لا توجد علاقة جوهريّة بين البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية.
- ٤- لا توجد علاقة جوهريّة بين البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما الجانب العلمي والجانب العملي كما يلي:

الأهمية العلمية: تتبثق أهمية الدراسة علي المستوى الأكاديمي، وذلك لمحاولتها دراسة موضوع هام في مجال تقييم الأداء ومدى تأثيره على أداء العاملين والعمل بوجه خاص داخل أحد أهم الإذاعات الإقليمية الحكومية، حيث تختص بتطبيق المفهوم العلمي لتقييم الأداء على إدارة بحوث المستمعين وانعكاس ذلك على أداء وتطوير البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى نظراً لقلّة مثل هذه الموضوعات في المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة المصرية بشكل خاص، حيث يعتبر مفهوم تقييم الأداء حديثاً نسبياً في مجال الإدارة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية داخل مصر، بالإضافة إلي الربط بين تقييم الأداء وتطوير البرامج البيئية وانعكاسات ذلك علي جمهور المستمعين للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

الأهمية التطبيقية:

- توضيح أهمية تقييم أداء إدارة بحوث المستمعين المختصة بإجراء البحوث الميدانية على جمهور المستمعين وأهداف البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى من خلال المتابعة والدراسات الميدانية، بهدف التحسين والتطوير المستمر للأداء.
- تعتبر نتائج الدراسة وتوصياتها مساهمة فكرية وبحثية تضاف للباحثين في مجال تقييم الأداء كعلم إداري بآلياته الحديثة، وكذلك المسؤولين بإدارة بحوث المستمعين لمعرفة أوجه القصور ومواطن الضعف في الأداء الإداري والمضمون العلمي للبرامج البيئية لتحسين الأداء وتطويره بهدف الوصول للنتائج المطلوب تحقيقها.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة (المهدي: ٢٠١٥): تناولت الدراسة " دور وسائل الإعلام البيئي في حماية البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة إمارة أبو ظبي نموذجا خلال الفترة من ٢٠١٤: ٢٠١٥ " ، وهدفت الدراسة إلى تقييم الوضع الحالي للإعلام البيئي لدى المجتمع بإمارة أبو ظبي لدولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك تقييم مدى فعالية الرسالة الإعلامية البيئية تجاه المجتمع في شأن حماية البيئة، واشتملت عينة الدراسة على عينة الدراسة (١٨٠) طالب تم اختيارهم عشوائيا ، وعدد (١٥) من المسؤولين الإعلاميين داخل (١٣) مؤسسة إعلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام البيئي بإمارة أبو ظبي يفنقر للتحليل البيئي؛ حيث يتناول معظم الموضوعات البيئية على شكل أخبار وبيانات ونشاطات وبرامج متنوعة، كما أنه توجد برامج تلفزيونية وإذاعية تختص بالموضوعات البيئية ولكنها تقدمها بصورة غير مستمرة.

الدراسة الثانية: دراسة (Sharon & Hans:2016): تناولت الدراسة " تقييم الحملات الإعلامية الجماهيرية للمخاطر التكنولوجية والبيئية - دراسة استقصائية في الولايات المتحدة وألمانيا" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الحملات الإعلامية للمخاطر التكنولوجية والبيئية داخل البلدين، وكذلك التعرف على أوجه التشابه في الثقافة والتقاليد داخل البلدين، واشتملت عينة الدراسة عينة من وسائل الإعلام (صحافة-إذاعة- تلفزيون) والذين يتبنون الحملات الإعلامية للتوعية ضد المخاطر البيئية داخل البلدين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دور الحملات الإعلامية في جذب انتباه المواطنين للمخاطر البيئية والتكنولوجية، كما يشعر بعض المسؤولين بالاستياء من الحملات الإعلامية بسبب إفصاحها عن المخاطر البيئية الناتجة عن زيادة التكنولوجيا.

الدراسة الثالثة: دراسة (Huiping:2016): تناولت الدراسة " استخدام وسائل الإعلام في نشر المعتقدات البيئية المؤيدة للبيئة" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب

ارتفاع درجات الحرارة والتغيرات المناخية، وكذلك التعرف على السلوك البيئي داخل مجال العمل العام والخاص، ومعرفة دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية، واشتمل مجتمع وعينة الدراسة على وسائل الإعلام البيئي داخل تايوان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دور لوسائل الإعلام البيئية في التأثير على القيم البيئية لدى المواطنين وعلى سلوكهم البيئي، كما أن وسائل الإعلام البيئية لها تأثير مباشر وإيجابي على السلوك المؤيد للحفاظ على البيئة والمعتقدات البيئية لدى فكر المجتمع.

الدراسة الرابعة: دراسة (عبد السلام: ٢٠١٦): تناولت الدراسة " استخدام بطاقة الأداء المتوازن في التخطيط الاستراتيجي للبرامج البيئية بالإذاعة المصرية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة"، وهدفت الدراسة إلى دراسة مدى إمكانية استخدام بطاقة الأداء المتوازن في التخطيط الاستراتيجي وتقييم البرامج البيئية لتحقيق التنمية المستدامة بالإذاعة المصرية، وكذلك إبراز معوقات تقييم البرامج البيئية الإذاعية وسبل التغلب عليها، واشتمل مجتمع الدراسة على كافة العاملين والمسؤولين بالبرامج البيئية بالإذاعة المصرية حيث بلغ عددهم (٥٠) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضرورة لاستخدام نظام بطاقة الأداء المتوازن لتخطيط وتقييم البرامج الإذاعية البيئية، كما أن استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم البرامج الإذاعية البيئية يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسة الخامسة: دراسة (Ruksana : 2017): تناولت الدراسة " دور وسائل الإعلام في خلق الوعي البيئي"، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إكفاء الوعي بالقضايا البيئية، وكذلك التعرف على أهمية وسائل الإعلام في نشر الوعي نحو البيئة، تم الحصول على البيانات والمعلومات من خلال متابعة التقارير الخاصة بوسائل الإعلام (إذاعة- تليفزيون- صحافة) بشأن قضايا البيئة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدم اهتمام من بعض وسائل الإعلام بحماية البيئة، كما تبين عدم وجود وعي بيئي في بعض مناطق سكان الريف والحضر بسبب قلة الاهتمام الإعلامي.

الدراسة السادسة: دراسة (قرني: ٢٠١٨): تناول الدراسة " تقييم معايير التنوع الإعلامي في وسائل الإعلام المصرية"، وهدفت الدراسة إلى دراسة وتقييم مدى تنوع رؤى القائمين بالاتصال والنخب الإعلامية في إدارة المؤسسات الإعلامية وآليات تحقيق معايير التنوع الإعلامي في مؤسساتهم، وكذلك الوقوف على درجة التنوع الإعلامي في الصحف المصرية بشكل عام، واشتمل مجتمع وعينة الدراسة على (٢٠) صحيفة ما بين قومية ومستقلة وحزبية وعدد (٢٥) مفردة من القائمين بالاتصال في مختلف وسائل الإعلام المصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتفاق بين القائمين بالاتصال في الصحف المصرية حول أهمية التنوع الإعلامي وآليات تطبيقه، كما أن هناك اختلاف في المفهوم الشخصي للتنوع الإعلامي عند النخبة الإعلامية المصرية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً مفهوم تقييم الأداء: لقد أصبحت عملية تقييم الأداء بشكل عام من أساسيات تطوير العمل وتنمية الأفراد والأعمال المكلفين بها حيث تسعى للتعرف على أوجه القوة داخل العمل ومن ثم تطويرها وتميئتها، والوصول إلى أوجه القصور فيه ومن ثم تصحيحها في الوقت المناسب مما يساعد متخذي القرارات لاتخاذ الكثير من القرارات الإدارية الملائمة مثل الإبقاء على العمال الأكفاء ومساعدة الأفراد متوسطي الكفاءة على التقدم والرقي، كما تساعد نتائج التقييم في التعرف على ما تم تحقيقه طبقاً لما ما تم تحديده مسبقاً. وتقييم الأداء عبارة عن عملية دورية هدفها قياس نقاط القوة والضعف في الجهود التي يبذلها العاملون والسلوكيات التي يمارسونها في موقف معين خططت له المنظمة سابقاً.

(نور الدين، ٢٠٠٥: ص ٧٥)

كما أنه عملية مقارنة الأداء الفعلي (الانجازات التي تمت) بالمعايير الموضوعية مسبقاً والقيام بعملية تحليل الانحرافات إن وجدت بين الأداء الفعلي والمعايير الموضوعية، وبالتالي

يشكل تقييم الأداء الحلقة الأخيرة في العملية الإدارية التي يترتب عليها اتخاذ القرارات التصحيحية الموجهة لتحقيق الأهداف المحددة من قبل، بما يوفره من بيانات ومعلومات وبما يسهم به من جهود في تخفيض وتحديد المشكلات ووضع خطط الحلول والتطوير، وهناك ثلاثة مستويات لتقييم الأداء:

١- التقييم على المستوى الكلي (تقييم أداء المؤسسة)

٢- التقييم على المستوى الجزئي (المستوى الوظيفي)

٣- التقييم على المستوى الفردي (تقييم أداء الفرد)

(ثابت، ٢٠٠١، ص ١٥)

ثانياً: إدارة بحوث المستمعين: تُعرف بأنها هي الإدارة المختصة بإجراء بحوث المستمعين عن طريق البحوث الميدانية والدراسات العلمية المختلفة وتجميع آراء المستمعين بهدف تلبية الطلب الدائم والمتزايد من أجل التخطيط والمتابعة البرمجية. (قطاع الأمانة العامة، ٢٠٠٥: ص ٤)

اختصاصات الإدارة العامة لبحوث المستمعين:

١- إجراء البحوث الميدانية والتي تعتمد على جمع الحقائق من المستمعين مباشرة بهدف قياس حجم المشاهدة ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك.

٢- إجراء البحوث النوعية والنظرية الأخرى التي تستهدف تطوير البرامج في ضوء استطلاع الرأي لمشاهدي هذه البرامج.

٣- تجميع نتائج الدراسات والبحوث وتصنيفها واستخلاص الحلول المقترحة واعتمادها للعرض على السلطات المختصة للنظر في إقرارها.

٤- نشر نتائج الدراسات والبحوث للاسترشاد بها في تطوير العمل.

٥- إعداد الخطة السنوية لبحوث المستمعين والمتضمنة الأبحاث المقترح إجراؤها خلال العام والتي تعرض على مجلس الأعضاء المنتدبين وكذا مجلس الأمناء واللجان المتخصصة لإقرار ما تتضمنه من بحوث أو اقتراح أبحاث جديدة يرى إضافتها.

٦- إعداد الخطة السنوية لبحوث المستمعين والمتضمنة الأبحاث المقترح إجراؤها خلال العام والتي تعرض على مجلس الأعضاء المنتدبين وكذا مجلس الأمناء واللجان المتخصصة لإقرار ما تتضمنه من بحوث أو اقتراح أبحاث جديدة يرى إضافتها للمستمعين والمشاهدين تكاد تكون المصدر الأساسي لتقدير عدد مستهلكي الخدمة الإعلامية " إذاعة وتلفزيون الإذاعة والتلفزيون.

٧- تقدم البحوث للمخطط البرامجي القدرة على متابعة خطته والتعرف على عائدها فيلجأ إلي تعديلها إذا لم تحقق أهدافها أو يوازن بين الإنفاق عليها والعائد منها كما أن التخطيط للبرامج الإعلامية يحتاج أساساً لمعلومات دقيقة عن الجمهور كعادات مشاهدتهم وخصائصهم وميولهم وأذواقهم وفي ضوء تلك المعلومات يمكن التخطيط لبرامج مناسبة وناجحة.

أهداف بحوث المستمعين والمشاهدين: تتحدد أهداف بحوث المستمعين بصفة عامة في الآتي:

- ١- دراسة عادات وميول المستمعين و المشاهدين وأذواقهم و اهتماماتهم.
- ٢- قياس حجم الاستماع للبرامج الإذاعية و مشاهدة البرامج التلفزيونية ومتابعة ما يطرأ عليها من تغيرات.
- ٣- استطلاع رأي جمهور المستمعين والمشاهدين حول البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تقدم لهم من حيث الشكل والمضمون .
- ٤- التعرف على مدى تحقيق البرامج لأغراضها المستهدفة بين متابعيها من المستمعين.
- ٥- دراسة الظواهر والمشكلات الإذاعية والتلفزيونية بهدف التوصل لحلول مناسبة لها.
- ٦- تقدم الإدارة العامة لبحوث المستمعين سنوياً بخطة عامة تتضمن الأبحاث التي ستجرى خلال العام المالي يتم عرضها على قطاع الإذاعة لإبداء الرأي فيما تتضمنه من أبحاث ، وما يراه القطاع من أبحاث يريد تضمينها بالخطة.

ثالثاً: إذاعة القاهرة الكبرى: هي إحدى الإذاعات التابعة لشبكة الإذاعات الإقليمية التابعة للإذاعة المصرية، وهي أقدم الإذاعات الإقليمية، وتم إنشاؤها في الأول من ابريل عام ١٩٨٢ وتهدف إلى:

- ١- المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية.
- ٢- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتقديم الخدمات المختلفة للمواطنين
- ٣- التعرف على مشكلات المواطنين والعمل على حلها
- ٤- استضافة المتخصصين في المجالات الطبية والثقافية والدينية.
- ٥- تقديم العلاج المجاني لغير القادرين.
- ٦- تقديم الاستشارات الطبية المختلفة.
- ٧- تنظيم القوافل الطبية.
- ٨- المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية ورفع الوعي البيئي لدى المواطنين.

(إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤، ص ٣٣)

تعريف البرامج الإذاعية البيئية: هي البرامج المسموعة بأشكالها كافة، التي تهتم بالمحيط الحيوي البيئي الذي يعيش فيه الإنسان بشكل مباشر، وتضم في مضمونها المعلومات التي تساعد المتلقي على تكوين رأي سليم وموضوعي تجاه قضايا البيئة. (عيد: ٢٠٠٣: ص ١٣)

البرامج البيئية التي تقدمها إذاعة القاهرة الكبرى:

- **برنامج البيئة من حولنا:** يهدف البرنامج إلى التعريف بأهمية دور الإعلام في نشر الوعي البيئي والتنوع البيولوجي والاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية التي تساعد على تنمية المجتمع، كما يساعد البرنامج في نشر مفهوم التنمية المستدامة من خلال الأشكال المتنوعة لقضايا البيئة داخل مصر، مع الاهتمام بالمناسبات والأحداث البيئية الهامة، وأيضاً طرح الأفكار والمقترحات الجديدة التي تخدم البيئة؛ حيث يقوم البرنامج باستضافة المسؤولين عن قضايا البيئة بوزارة البيئة وجهاز شؤون البيئة والنماذج الرائدة في مجال التنمية البيئية لمعرفة تصوراتهم لإيجاد حلول للمشكلات البيئية.

- **برنامج أ. ب بيئة:** يهدف البرنامج لتنمية ونشر الثقافة البيئية لدى الأطفال منذ الصغر داخل محل إقامتهم ودراساتهم وعرض نبذة عن كيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها.
- **الإنسان والبيئة:** يهدف البرنامج إلى تقديم المعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية يومياً بشكل علمي متنوع بدرجة كبيرة من الجودة، وينقسم البرنامج إلى جزئين: جزء عبارة عن معلومة مقدمة عن الملوثات البيئية، ثم جزء يتضمن لقاء ميداني مع أحد المتخصصين في مجال البيئة العامة للإنسان لشرح كيفية التعامل مع الملوثات وطرق علاجها.
- **الفترات التنموية المفتوحة:** وتهدف إلى تحقيق ما يلي:
 - نشر الثقافة البيئية بين المواطنين كافة.
 - تأكيد دعم الدولة لإرساء مبدأ الإنتاج الأنظف كأهم الأسباب لتحقيق التنمية المستدامة وخفض الملوثات الناتجة من الصناعة.
 - بيان أهمية تفعيل دور الشباب للمشاركة في وضع مقترحات وحلول لقضايا للبيئة.
 - إبراز أهمية دور الأسرة في تنمية الأخلاقيات البيئية للمجتمع على جميع المستويات.
 - الدعوة إلى وضع خطة بيئية لكل مناطق الجمهورية تستهدف وضع تنبؤ مستقبلي للتهديدات والمخاطر التي يمكن أن تتعرض له المناطق ذات حمل تلوث مرتفع لاتخاذ الإجراءات الوقائية.
- المساهمة في غرس قيمة النظافة كأسلوب حياة في نفوس المواطنين والتعامل مع النظافة كقضية رأى عام للحفاظ على البيئة.
- الدعوة إلى تفعيل قانون البيئة وتغليظ العقوبة على المخالفين.
- الدعوة إلى تفعيل جهود العلماء والباحثين في مجال تكنولوجيا البيئة وتطبيقه من أجل بيئة نظيفة. (قطاع الإذاعة المصرية، ٢٠٢٠، ص ١٧)

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **منهج الدراسة:** استخدم "الباحثون" المنهج الوصفي والتحليلي، وقد بُني هذا المنهج على الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية؛ حيث اعتمد الباحث على إجراء دراسة ميدانية لعينة مكونة من (٢٥) مفردة من المسؤولين والعاملين بالبرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى، وعدد (٢٥) مفردة من العاملين بإدارة بحوث المستمعين، وتم اختبار فروض الدراسة من خلال الاستعانة بحزم البرامج الإحصائية (spss)، لإمكانية تصميم النتائج المتعلقة باختبارات الفروض على مجتمع وعينة الدراسة.
- **أدوات الدراسة:** تم إعداد استمارة استبيان وتكونت من:
 - استمارة البيانات الأولية وتكونت من (٧) أسئلة.
 - استمارة استبيان موجهة للمسؤولين والعاملين بالبرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى، وركزت على (ما دور الإذاعة في تنمية ورفع الوعي البيئي)؛ حيث بلغ عدد أسئلة الاستمارة (٢٠) سؤال.
 - استمارة استبيان موجهة للمسؤولين والعاملين بإدارة بحوث المستمعين وركزت على (مدى فاعلية إدارة بحوث المستمعين في تقييم البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى)؛ حيث بلغ عدد أسئلة الاستمارة (٢٠) سؤال.
- تم اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's لاختبار ثبات متغيرات الدراسة، كما تم اختبار صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون" بين عبارات الاستبيان وإجمالي الاستبيان، وتراوح قيم معامل الثبات بين (٠,٩٢٤، ٠,٨٤١)، على التوالي وهي قيمة مرتفعة، تشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١): ثبات العبارات لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
البُعد الأول: معرفة دور الإذاعة في تنمية ورفع الوعي البيئي.	٢٠	٠,٩٢٤
البُعد الثاني: مدى فاعلية إدارة بحوث المستمعين في تقييم البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى.	٢٠	٠,٨٤١
إجمالي الاستبيان	٤٠	٠,٩١١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٩٢٤، ٠,٨٤١، ٠,٩١١)، لكل من (البُعد الأول: معرفة دور الإذاعة في تنمية ورفع الوعي البيئي، البُعد الثاني: مدى فاعلية إدارة بحوث المستمعين في تقييم البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى، إجمالي الاستبيان على التوالي وهي قيمة مرتفعة، تشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط
البُعد الأول: معرفة دور الإذاعة في تنمية ورفع الوعي البيئي.	٠,٩٩٨
البُعد الثاني: مدى فاعلية إدارة بحوث المستمعين في تقييم البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى.	٠,٩٩٦

** الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارات الاستبيان مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٩٨، ٠,٩٩٦) ((البُعد الأول: معرفة دور الإذاعة في تنمية ورفع الوعي البيئي، البُعد الثاني: مدى فاعلية إدارة بحوث المستمعين في تقييم البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى)) على التوالي.

المقاييس الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لمتغيرات وفروض الدراسة عن طريق استخدام:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة (ت) لمتغيرات الاستبيان.

- معامل الارتباط البسيط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة للتحقق من صحة فروض الدراسة.

مجالات الدراسة

١- **المجال البشري:** اشتملت عينة الدراسة على (٥٠) مفردة مقسمة إلى: (٢٥) مفردة يمثلون العاملين بالبرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى حسب التصنيف الوظيفي (مدير عام - مذيع - مقدم برامج - معد برامج)، كذلك عدد (٢٥) مفردة يمثلون العاملين بإدارة بحوث المستمعين حسب التصنيف الوظيفي (مدير عام - رئيس قسم - أخصائي بحوث).

٢- **المجال المكاني:** إدارة بحوث المستمعين وإذاعة القاهرة الكبرى التابعين للهيئة الظنية للإعلام.

٣- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة النظرية والميدانية خلال الفترة من ٢٠١٨/٧/١ حتى ٢٠٢٠/١١/١.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وصف نتائج البيانات الأولية لعينة الدراسة:

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة للعاملين بإذاعة القاهرة الكبرى

المسؤولين والعاملين بالبرامج البيئية		الوظيفة
%	ك	
٢٠	٥	مدير عام
٢٠	٥	مذيع
٤٤	١١	مقدم برامج
١٦	٤	معد برامج
١٠٠	٢٥	الإجمالي

(المصدر: من بيانات المستقصى منهم)

يتضح من الجدول السابق ما يلي: بلغت عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة (بالنسبة للعاملين بإذاعة القاهرة الكبرى)؛ حيث كانت أعلى نسبة لوظيفة مقدم برامج ٤٤,٠% ، يليها وظيفة مدير عام ٢٠%، ومذيع بنسبة ٢٠,٠% لكل منهما، ثم وظيفة معد برامج بنسبة ١٦,٠%.

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة للعاملين بإدارة بحوث المستمعين

العاملين بإدارة بحوث المستمعين		الوظيفة
%	ك	
٣٢	٨	مدير عام
١٦	٤	رئيس قسم
٥٢	١٣	أخصائي بحوث
١٠٠	٢٥	الإجمالي

(المصدر: من بيانات المستقصى منهم)

يتضح من الجدول السابق ما يلي: بلغت عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة (بالنسبة للعاملين بإدارة بحوث المستمعين)؛ حيث كانت أعلى نسبة لوظيفة أخصائي بحوث بنسبة ٥٢,٠% ، يليها مدير عام بنسبة ٣٢,٠% ، ثم رئيس قسم بنسبة ١٦,٠%.

التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

جدول (٥): يوضح الإحصاء الوصفي لقياس آراء عينة الدراسة في تقييم أداء البرامج البيئية

وبحوث المستمعين

العبارات	أوافق جداً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق على الإطلاق	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
توجد خطة دورية للبرامج البيئية تشتمل على المستجدات البيئية التي تشهدها البلاد.	٣	١٢	٢٠	٨٠	١	٤	١	٤		
يوجد نظام لدى الإذاعة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لعملية تقييم أداء البرامج البيئية	٣	١٢	١٧	٦٨	٥	٢٠				
تقوم الإذاعة بتقييم البرامج البيئية بشكل دوري لتقويمها أولاً بأول.	٢	٨	٩	٣٦	٥	٢٠	٧	٢٨	٢	٨
هناك اهتمام لدى الإذاعة بعملية تقييم أداء العاملين بالبرامج البيئية لتحسين وتطوير أدائهم المهني.	١	٤	٣	١٢	١٠	٤٠	١١	٤٤		
تقوم الإذاعة بعمل استقصاءات واستطلاعات للرأي للمستمعين لمعرفة مدى رضاهم عن البرامج البيئية من خلال الفترات المفتوحة.	٢	٨	٧	٢٨	١٥	٦٠	١	٤		
تنتهج الإذاعة أسلوباً علمياً وإدارياً حديثاً في عملية تقييم البرامج البيئية.	١	٤	٣	١٢	٦	٢٤	١٣	٥٢	٢	٨
توجد إدارة أو قسم يتابع البرامج البيئية من أجل التحسين والتطوير والتقييم.	٢	٨	٥	٢٠	٨	٣٢	١٠	٤٠		
تحتاج الإذاعة لإدارة متخصصة في عملية تقييم البرامج البيئية من المتخصصين في تقييم وقياس عملية الأداء.	١٤	٥٦	٧	٢٨	١	٤	٣	١٢		
هناك تعاون بين الإذاعة والقطاعات الإدارية الأخرى في تقييم أداء البرامج البيئية.	٢	٨	١	٤	٧	٢٨	٧	٢٨	٨	٣٢
هناك معوقات إدارية تحول دون أداء البرامج البيئية بالشكل المناسب.	١٣	٥٢	٧	٢٨	٣	١٢	٢	٨		

(المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن إجابات عينة الدراسة لعبارات الدراسة تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين ، كانت معظم إجابات عينة الدراسة بالموافقة على جميع العبارات من خلال الإجابة (أوافق جداً) وهي النسبة الأكبر والإجابة (أوافق)، ثم الإجابتين (محايد) بنسب أقل، بينما الإجابة (لا أوافق) (لا أوافق علي الإطلاق) فقد تم اختيارها ضئيل جداً مما يشير لموافقة عينة الدراسة على عبارات تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين.

جدول (٦): الإحصاء الوصفي لقياس آراء عينة الدراسة لعبارات تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية

لا أوافق على الإطلاق		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق جداً		العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
						٢٨	٧	٧٢	١٨	تمتلك إدارة بحوث المستمعين الكفاءات البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال الدراسات والبحوث الميدانية واستطلاعات رأي المستمعين.
١٢	٣	٢٨	٧	٢٠	٥	١٦	٤	٢٤	٦	تمتلك إدارة بحوث المستمعين الموارد المادية التي تساعدها في تقييم أداء البرامج الإذاعية البيئية.
٣٢	٨	٣٦	٩	١٢	٣	١٦	٤	٤	١	يقتصر دور إدارة بحوث المستمعين على متابعة نسب الاستماع للبرامج الإذاعية البيئية فقط.
٨	٢	٤٨	١٢	١٢	٣	٢٨	٧	٤	١	تقوم إدارة بحوث المستمعين بعملية تقييم أداء العاملين البرامجيين بالبرامج الإذاعية البيئية.
٨	٢	٢٠	٥	٢٠	٥	٣٢	٨	٢٠	٥	تقوم إدارة بحوث المستمعين باستطلاع رأي البرامجيين المسؤولين عن البرامج الإذاعية البيئية لمعرفة اقتراحاتهم لتقييم البرامج من أجل تطويرها.
٤	١	٢٠	٥	٤	١	٤٤	١١	٢٨	٧	تقوم إدارة بحوث المستمعين بعملية تقييم محتوى البرامج الإذاعية البيئية فيما يتعلق بالمحتوى والمضمون العلمي.
٨	٢	١٦	٤	٣٦	٩	١٦	٤	٢٤	٦	تعتمد إدارة بحوث المستمعين على أدوات قياس للأداء حديثة ومتطورة بشكل علمي.
٢٨	٧	١٢	٣	٣٦	٩	٢٠	٥	٤	١	تحصل إدارة بحوث المستمعين على خريطة البرامج البيئية من الإذاعة بشكل دوري
١٦	٤	٤٤	١١	٢٨	٧	١٢	٣			هناك تعاون بين إذاعة القاهرة الكبرى وإدارة بحوث المستمعين في عملية تقييم أداء البرامج البيئية.
٤	١	٢٤	٦			٤٠	١٠	٣٢	٨	تعمل إدارة بحوث المستمعين من خلال خطة إستراتيجية لتقييم أداء البرامج الإذاعية البيئية.

(المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن إجابات عينة الدراسة لعبارات الدراسة تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية ، كانت معظم إجابات عينة الدراسة بالموافقة على بعض العبارات من خلال الإجابة (أوافق جداً) والإجابة (أوافق)، ثم الإجابتين (محايد) بنسب أقل، بينما الإجابة (لا أوافق) (لا أوافق علي الإطلاق) فقد تم اختيارها لعدة أسئلة مثل (يقتصر دور إدارة بحوث المستمعين على متابعة نسب الاستماع للبرامج الإذاعية البيئية فقط، تحصل إدارة بحوث المستمعين علي خريطة البرامج البيئية من الإذاعة بشكل دوري ، هناك تعاون بين إذاعة القاهرة الكبرى وإدارة بحوث المستمعين في عملية تقييم أداء البرامج البيئية).

جدول (٧): الإحصاء الوصفي لقياس آراء عينة الدراسة لعبارات تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين

المعنوية	ت	الترتيب	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٠,٠٠١	٣٤,٦٤١	٦	٥٥,٢	٠,٨٣	٢,٧٦	توجد خطة دورية للبرامج البيئية تشمل على المستجندات البيئية التي تشهدها البلاد.
٠,٠٠١	٢٥,٥٤٥	٨	٤٨	٠,٧١	٢,٤٠	يوجد نظام لدى الإذاعة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لعملية تقييم أداء البرامج البيئية
٠,٠٠١	١٣,٣٧	٧	٥٠,٤	٠,٩٦	٢,٥٢	تقوم الإذاعة بتقييم البرامج البيئية بشكل دوري لتقومها أولاً بأول.
٠,٠٠١	١٦,٦١٣	٥	٥٩,٢	٠,٩٨	٢,٩٦	هناك اهتمام لدى الإذاعة بعملية تقييم أداء العاملين بالبرامج البيئية لتحسين وتطوير أدائهم المهني.
٠,٠٠١	١٦,٩٧١	٢	٨٥,٦	١,٠٢	٤,٢٨	تقوم الإذاعة بعمل استقصاءات واستطلاعات للرأي للمستمعين لمعرفة مدى رضاهم عن البرامج البيئية من خلال الفترات المفتوحة.
٠,٠٠١	١٣,٠٨٩	٩	٤٥,٦	١,٢١	٢,٢٨	تنتهج الإذاعة أسلوباً علمياً وإدارياً حديثاً في عملية تقييم البرامج البيئية.
٠,٠٠١	١٥,١٣١	٣	٨٤,٨	٠,٩٧	٤,٢٤	توجد إدارة أو قسم يتابع البرامج البيئية من أجل التحسين والتطوير والتقييم.
٠,٠٠١	٢٠,٩٥١	١	٩٤,٤	٠,٤٦	٤,٧٢	تحتاج الإذاعة لإدارة متخصصة في عملية تقييم البرامج البيئية من المتخصصين في تقييم وقياس عملية الأداء.
٠,٠٠١	٩,٤٣٥	٤	٦٢,٤	١,٣٩	٣,١٢	هناك تعاون بين الإذاعة والقطاعات الإدارية الأخرى في تقييم أداء البرامج البيئية.
٠,٠٠١	٢١,٨٦٦	١٠	٤٤,٨	١,٢٠	٢,٢٤	هناك معوقات إدارية تحول دون أداء البرامج البيئية بالشكل المناسب.
٠,٠٠١	١٨,٧٦١	-	٦٣,٤	٠,٩٧٣	٣,١٥	إجمالي البعد

المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط العام لإجمالي البعد قد بلغ (٣,١٥) بانحراف معياري (٠,٩٧٣) ووزن نسبي (٦٣,٤%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (٢,٢٤-٤,٧٢) بوزن نسبي (٤٤,٨%-٩٤,٤%) ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لجميع عبارات تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين.

جدول (٨): الإحصاء الوصفي لقياس آراء عينة الدراسة لعبارات تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية

المعنوية	ت	الترتيب	الوزن النسبي المنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٠,٠٠١	٥١,٤٩٩	٨	٥٤,٤	١,١٠	٢,٧٢	تمتلك إدارة بحوث المستمعين الكفاءات البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال الدراسات والبحوث الميدانية واستطلاعات رأى المستمعين.
٠,٠٠١	١١,١٩١	٣	٦٧,٢	١,٢٥	٣,٣٦	تمتلك إدارة بحوث المستمعين الموارد المادية التي تساعدها في تقييم أداء البرامج الإذاعية البيئية.
٠,٠٠١	٩,٣٣٣	١	٧٤,٤	١,٢١	٣,٧٢	يقترن دور إدارة بحوث المستمعين على متابعة نسب الاستماع للبرامج الإذاعية البيئية فقط.
٠,٠٠١	١٢,٣٦٤	٤	٦٦,٤	١,٢٥	٣,٣٢	تقوم إدارة بحوث المستمعين بعملية تقييم أداء العاملين بالبرامج البيئية.
٠,٠٠١	١٣,٣٩٤	٧	٥٢	١,٢٢	٢,٦٠	تقوم إدارة بحوث المستمعين باستطلاع رأى البرامجين المسؤولين عن البرامج الإذاعية البيئية لمعرفة اقتراحاتهم لتقييم البرامج من أجل تطويرها.
٠,٠٠١	١٥,٣٩٣	٩	٤٧,٢	٠,٩١	٢,٣٦	تقوم إدارة بحوث المستمعين بعملية تقييم محتوى البرامج الإذاعية البيئية فيما يتعلق بالمحتوى والمضمون العلمي.
٠,٠٠١	١٣,٢٩١	١	٧٤,٤	١,٢٨	٣,٧٢	تعتمد إدارة بحوث المستمعين على أدوات قياس للأداء حديثة ومتطورة بشكل علمي.
٠,٠٠١	١٠,٦١٤	٥	٦٠	١,٣٥	٣,٠٠	تحصل إدارة بحوث المستمعين على خريطة البرامج البيئية من الإذاعة بشكل دوري.
٠,٠٠١	١٣,٠٠٥	٦	٥٦	١,٤٧	٢,٨٠	هناك تعاون بين إذاعة القاهرة الكبرى وإدارة بحوث المستمعين في عملية تقييم أداء البرامج البيئية.
٠,٠٠١	١٤,٥٨٤	٢	٦٩,٦	١,١٢	٣,٤٨	تعمل إدارة بحوث المستمعين من خلال خطة إستراتيجية لتقييم أداء البرامج الإذاعية البيئية.
٠,٠٠١	٥٢,٤٥٧	-	٦٠,٣	٠,٨٥٥	٣,٠١٦	إجمالي البعد

(المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط العام لإجمالي البعد قد بلغ (٣,٠١٦) بانحراف معياري (٠,٨٥٥) ووزن نسبي (٦٠,٣%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (٢,٣٦-٣,٧٢) بوزن نسبي (٤٧,٢%-٧٤,٤%)، ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لجميع عبارات علاقة تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية

جدول (٩): الإحصاء الوصفي لقياس آراء عينة الدراسة لعبارات البرامج البيئية ورفع الوعي

البيئي لدى المستمعين

المعنوية	ت	الترتيب	الوزن النسبي المنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٠,٠٠١	٣١,٢٧	١٠	٥٥,٢	٠,٩٣	٢,٧٦	هناك معرفة لدى المسؤولين بالإذاعة بأهمية الاهتمام بالبعد البيئي لتحقيق التنمية المستدامة.
٠,٠٠١	٣١,٦٤٦	٧	٦٤	١,١٢	٣,٢٠	هناك معرفة لدى المسؤولين بالإذاعة بأهمية البرامج البيئية لخلق الوعي البيئي لدى المستمعين.
٠,٠٠١	١٨,٥١٥	٤	٧٥,٢	٠,٨٣	٣,٧٦	تمتلك الإذاعة قاعدة قوية من البيانات والمعلومات الخاصة بالبيئة لأغراض تحسين وتطوير أداء البرامج البيئية.
٠,٠٠١	١٤,٩١	٥	٧٤,٤	٠,٨٤	٣,٧٢	هناك قصور في اهتمام البرامج البيئية بالمشكلات وقضايا البيئة التي يشهدها المجتمع.
٠,٠٠١	١٤,٣١١	٦	٧٠,٤	٠,٧١	٣,٥٢	تعمل الإذاعة على استخدام التقنيات الحديثة وفقاً لعصر التكنولوجيا المعلوماتية لتلائم احتياجات مقدمي البرامج البيئية.
٠,٠٠١	٢٢,٦٣٣	٣	٧٨,٤	٠,٧٦	٣,٩٢	تستهدف عمليات التحسين والتطوير المستمر للبرامج البيئية الاستفادة من الوقت المتاح للبحث.
٠,٠٠١	٢٢,٠٧٤	١	٩٢,٨	٠,٦٤	٤,٦٤	تعمل الإذاعة على تطوير الكفاءات العلمية والمهنية لديها من مقدمي ومعدّي البرامج البيئية.
٠,٠٠١	٢٤,٦٤٥	٢	٨٠	٠,٥٨	٤,٠٠	تقدم الإذاعة برامج تدريبية كافية وملائمة للقائمين على البرامج البيئية لرفع مستواهم العلمي والمهني.
٠,٠٠١	٢٥,٨١	٩	٥٨,٤	٠,٥٧	٢,٩٢	يوجد عاملين بالبرامج البيئية ذو مؤهلات علمية تتناسب مع المحتوى المقدم في البرامج البيئية.
٠,٠٠١	٣٦,٣٨١	٨	٦١,٦	١,١٥	٣,٠٨	تقدم الإذاعة برامج بيئية مختلفة عن ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى من حيث الخدمة والأداء.
٠,٠٠١	٣٩,١٢	-	٧٠,٤	٠,٨١٣	٣,٥٢	إجمالي البعد

(المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن المتوسط العام لإجمالي البعد قد بلغ (٣,٥٢) بانحراف معياري (٠,٨١٣) ووزن نسبي (٧٠,٤%)، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٢,٧٦-٤,٦٤) بوزن نسبي (٥٥,٢%-٩٢,٨%) ، ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لجميع عبارات البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين.

اختبار صحة فروض الدراسة

- تم اختبار صحة الفروض التي تم طرحها، وذلك عن طريق استخدام معامل الارتباط البسيط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة ، وذلك كما يلي:
- **الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين.
 - **الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية.
 - **الفرض الثالث:** " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية".
 - **الفرض الرابع:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين.

اختبار صحة الفرض الأول: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم أداء البرامج البيئية وبحوث المستمعين " .

جدول (١٠): اختبار العلاقة بين تقييم أداء البرامج البيئية وإدارة بحوث المستمعين

بحوث المستمعين		تقييم أداء البرامج البيئية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٠٠١	**٠,٧٨٦	

(المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم أداء البرامج البيئية وإدارة بحوث المستمعين بمعامل ارتباط بلغ ٠,٧٨٦ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).
- القرار: من العرض السابق يتضح أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم أداء البرامج البيئية وإدارة بحوث المستمعين ، ومن ثم تم قبول الفرض الأول.

اختبار صحة الفرض الثاني: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية "

جدول (١١): اختبار العلاقة بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية

تطوير البرامج البيئية		تقييم أداء البرامج البيئية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٠٠١	**٠,٥٤١	

(المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية بمعامل ارتباط بلغ ٠,٥٤١ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)
- القرار: من العرض السابق يتضح أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية ، ومن ثم تم قبول الفرض الثاني.

اختبار صحة الفرض الثالث: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية".

جدول (١٢): اختبار العلاقة بين تقييم البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية

تحقيق التنمية البيئية		تقييم أداء البرامج البيئية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٠٠١	**٠,٣٣٣	

المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

• وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية بمعامل ارتباط بلغ ٠,٣٣٣ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

• القرار: من العرض السابق يتضح أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية ، ومن ثم تم قبول الفرض الثالث.

اختبار صحة الفرض الرابع: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين".

جدول (١٣): اختبار العلاقة بين تقييم البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين

رفع الوعي البيئي لدى المستمعين		تقييم أداء البرامج البيئية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٠٠١	**٠,٦٩٣	

المصدر: من بيانات التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

• وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين بمعامل ارتباط بلغ ٠,٦٩٣ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

• القرار: من العرض السابق يتضح أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين، ومن ثم تم قبول الفرض الرابع.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الآتي:-

- تبين عدم تبعية إدارة بحوث المستمعين المنوط بها تقييم أداء البرامج البيئية لإذاعة القاهرة الكبرى؛ حيث تتبع قطاع الأمانة العامة وهو قطاع إداري، الأمر الذي أدى لوجود الكثير من المعوقات الإدارية وعدم الدقة في عملية تقييم الأداء للبرامج البيئية، وهو ما يتفق مع دراسة (عبد السلام: ٢٠١٦) التي توصلت لوجود معوقات في عملية تقييم أداء البرامج البيئية بقطاع الإذاعة المصرية نتيجة لعدم وجود آلية مناسبة لقياس أداء تلك البرامج.
- لا تستخدم إدارة بحوث المستمعين المقاييس الإدارية الحديثة في عملية تقييم أداء البرامج البيئية؛ حيث تعتمد على نماذج لقياس نسب الاستماع واستبيان رأى المستمعين في مدد الاستماع وأرائهم في نوعية البرامج، وهو ما يتفق مع دراسة (عينو: ٢٠١٥) التي تناولت تقييم الإذاعة المحلية ودورها في نشر الوعي البيئي؛ حيث توصلت إلى أن هناك أهمية لعملية التقييم في تحسين وتطوير أداء البرامج البيئية، وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مصطفى: ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن المهمة الرئيسية لبحوث المستمعين بالإذاعة المصرية هي قياس نسب الاستماع، وليس تقييم المحتوى البرامجي المقدم، وكذلك دراسة (Sharon & Hans: 2016) التي تناولت تقييم الحملات الإعلامية للمخاطر التكنولوجية والبيئية؛ حيث توصلت لأهمية عملية التقييم لتحسين أداء حملات التوعية ضد المخاطر البيئية.
- لا يوجد ضمن العاملين بإدارة بحوث المستمعين أي من المتخصصين أو المؤهلين بمؤهلات علمية متخصصة في التخطيط البرامجي وعملية تقييم أداء البرامج البيئية.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم أداء البرامج البيئية وإدارة بحوث المستمعين بمعامل ارتباط بلغ ٠,٧٨٦ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأداء وتحسين وتطوير البرامج البيئية بمعامل ارتباط بلغ ٠,٥٤١ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)،
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية البيئية

- بمعامل ارتباط بلغ ٠,٣٣٣ عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).
• هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم البرامج البيئية ورفع الوعي البيئي لدى المستمعين
بمعامل ارتباط بلغ ٠,٦٩٣ عند مستوى هناك علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية
(٠,٠٠١).

توصيات الدراسة

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج قام " الباحثون " باقتراح بعض التوصيات،
وهي كالتالي:
- ضرورة الاهتمام بتقييم أداء البرامج البيئية من خلال مشاركة العاملين بالبرامج البيئية فوضع
الأداة المناسبة للتقييم، وعدم الاقتصار فقط على إدارة بحوث المستمعين.
 - إنشاء إدارة مخصصة للتقييم من بعض العاملين المؤهلين والخبراء في مجال التخطيط
الاستراتيجي لضمان تحقيق أهداف عملية التقييم.
 - تشمل عملية التقييم قياس آراء المستمعين في المحتوى والمضمون البرامجي للبرامج البيئية،
لوقوف على مدى دورها في المساهم وتحقيق البعد البيئي.
 - الاهتمام بعملية التدريب المستمر لرفع كفاءة العاملين في مجال التخطيط والتقييم من ناحية،
ومن ناحية أخرى رفع مستوى أداء البرامجيين العاملين في البرامج البيئية.

المراجع

- إتحاد الإذاعة والتلفزيون: "الخطة الإعلامية العامة للعام ٢٠١٣/٢٠١٤"، مطابع الأهرام
التجارية، قلوب، ٢٠١٤.
- اتحاد الإذاعة والتلفزيون: تجربة رائدة بالمنطقة العربية في مجال قياس الرأي العام، الكتاب
الدوري قطاع الأمانة العامة، الإدارة العامة لبحوث المستمعين، ٢٠٠٧.

حياة بدر قرني، (٢٠١٨): "تقييم معايير التنوع الإعلامي في وسائل الإعلام المصرية"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة.

خولة شايب عينو، (٢٠١٥): دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي - دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي مهيدى، الجزائر.

زهير ثابت (٢٠٠١): تقييم أداء الشركات والأفراد، دار قباء، القاهرة.

عبد السلام محمد مصطفى (٢٠١٦): "استخدام بطاقة الأداء المتوازن في التخطيط الاستراتيجي للبرامج البيئية بالإذاعة المصرية" رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية، جامعة عين شمس.

عصام عبد المجيد المهدي (٢٠١٥): "دور وسائل الإعلام البيئي في حماية البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إمارة أبو ظبي نموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الصحية والبيئية، قسم صحة البيئة جامعة الجزيرة، الإمارات العربية.

عبد الناصر موسى (٢٠٠٥): "نظام مقترح لتقييم أداء الأفراد في المؤسسات الاقتصادية العمومية"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

قطاع الإذاعة المصرية: "الخطة البرمجية للشبكات الإذاعية"، ٢٠٢٠/٢٠١٩.

مصطفى أحمد عيد (٢٠٠٣): "دور البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى في التوعية بقضايا البيئة المحلية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ج عين شمس.

نور الهدى، أمينة مخلفي: "تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية -دراسة حالة المركب النفطي" حوض بركاوي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد (٥)، ديسمبر، (٢٠١٦).

Huiping Huang "Media use, environmental beliefs, self-efficacy, and pro-environmental behavior", Journal of Business Research, vol (69), pp.2206-2212.2016.

Ruksana Saikia: National Journal of Multidisciplinary Research and Development Volume 2; Issue 1; January 2017; p.p. 01-04

Sharon Dunwoody, Hans Peter Peters:" Mass media coverage of technological and environmental risks: A survey of research in the United States and Germany", Journal Public Understanding of Science,pp.1-33,2016

EVALUATION OF THE AUDIENCE RESEARCH DEPARTMENT AT GREATER CAIRO RADIO WITH ITS ENVIRONMENTAL PROGRAMS

Gomaa I. Ali⁽¹⁾;Mahmoud M. Abd el Hadi⁽²⁾;

Mohamed B. Abd El-menam⁽²⁾ and Hassam El-din E. Taha⁽³⁾

1) Institute Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University. 3) Faculty of Arts, Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aims to identify “the role and importance of the Listeners Research Department at the National Media Authority in evaluating the performance of environmental programs provided by Greater Cairo Radio of the Egyptian Radio,” as well as studying the extent of benefit from evaluating the performance of environmental programs presented in improving the performance of the providers and preparers of these programs with the aim of contributing to the achievement of The environmental dimension as one of the most important dimensions of sustainable development; In addition to verifying the suitability of the administrative tools used in the process of measuring and evaluating the performance of environmental programs according to modern standards, in order to achieve the required of them, and the study was

conducted on (50) individuals representing officials and workers in the environmental programs of Greater Cairo Radio, and the Audience Research Department, and the researchers used the inductive approach. And deductive and descriptive method for completing the study. A questionnaire was designed to measure the opinions of the study sample on the importance of evaluating the Audience Research Department at Greater Cairo Radio regarding its environmental programs.

The researchers reached the following results:

- There is a statistically significant relationship between environmental programs and raising environmental awareness among the listeners. Where the general average of the total dimension was (3.52), with a standard deviation (0.813) and a relative weight (70.4%).
- There is a statistically significant relationship between evaluation of environmental program performance and audience research.

Key words: environment, environmental broadcasting programs, listeners research department.